# دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية


**إعـــــــداد**

**د. محمد نور حسين علي بني أرشد**

**د. رعد عبدالكريم محمد العواملة**

**جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة رحمة الجامعية**



**Doi :** 10.12816/0053443

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور**

**المجلدالحادى عشر – العدد الأول – لسنة 2019**

# دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية

**د. محمد نور حسين علي بني أرشد**

**د. رعد عبدالكريم محمد العواملة**

## الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبة مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة الجامعية، اشتملت عينة الدراسة على (١٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة الجامعية، تم اختيارهم بالعينة العشوائية الطبقية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات واشتملت على (٥٨) فقرة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

موافقة أفراد العينة على دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق لأثر متغير الجنس والكلية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المستوى الدراسي وجاءت لصالح طلبة سنة (رابعة) كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة من سكان القرى.

**الكلمات الدالة:**

**ثقافة الحوار، الجامعة، الدور، الجنس**

# University role in promoting culture of dialogue: Student Perspective at Al-Balqa′ Applied University Center and Princess Rahma University College

**By**
**Dr. MohammAd Nour Husain Bani Irshid***
**Dr. Ra'ad AbdEl Kareem Al-Awamleh***
**Al-Balqa Applied University**
**Princess Rahma University College**

## Abstract

This study aimed at exploring the role of university in promoting culture of dialogue among university students according to gender, college, living place and year of study. A stratified random sample of 1400 students (male and female) were recruited at Al-Balqa Applied University Center and Princess Rahma University College in Jordan. A questionnaire consisted of 58 questions was developed as a research tool and used to collect data. Study results revealed that students strongly agree regarding the role of a university in promoting culture of dialogue among its students. No statistical difference in student perspectives was found between male and female students or between students of different colleges, however, a significant difference was found when comparing the perspectives of students according to year of study (in favor of seniors ($4^{th}$ year)) or according to their living place (in favor of village)

**Keywords:**
culture of dialogue, University, Perspective, Gender

**المقدمة**

تكتسب الحياة الجامعية أهميتها من اعتمادها منهج الحوار مطلبا أساسياً في تكوين القدرات وتعزيز المهارات الفردية والجماعية في التفاعل بين الطلبة والهيئة التدريسية، مما يسهم في تنمية القدرات الحوارية وتشجيع التفكير الناقد والإبداعي والارتقاء بالعلاقات الإنسانية، ومن أجل تعزيز ثقافة الحوار وتنميتها لا بد من إعادة النظر بدور المؤسسات التعليمية سواء على مستوى المدرسة أو الجامعة لتحقيق ذلك، لأنها المكان الأفضل لعملية التفاعل الاجتماعي والحوار بين الطلبة أنفسهم من جهة، والطلبة والهيئة التدريسية من جهة أخرى، فالجامعة هي المكان الذي تسود فيه حرية التعبير والتفكير.

في عصر الأعلام والعولمة الذي تقاربت فيه الثقافات وأصبح العالم قرية كونية، لا يستطيع الأنسان أن يعيش خارج بيئته سواء كان فردا أو جماعة، وهذه التغيرات تفرض على الأنسان والشعوب عملية التواصل، وهذا التواصل لا يتم ألا من خلال الحوار، ولما كانت الجامعة منارة العلم والمعرفة وبناء الإنسان فهي كذلك قادرة على تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها من خلال التفاعل بين الطلبة والأساتذة. من أجل أعداد طالب قادر على الحوار والتواصل عبر الأيديولوجيات والثقافات العالمية وخاصة ونحن في عصر حوار الأديان وتقارب الشعوب.

هذا ويعد الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانعزال والانكفاء على الذات، ويفتح قنوات التواصل مع الأخرين مما يسهم في اكتساب المزيد من المعرفة والوعي والرقي، ولكي ينجح الحوار ويحقق أهدافه المنشودة يجب الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك بحسب طبيعة الموضوع والأطراف المشاركة في الموضوع، وهذا لا يتم إلا من خلال تعزيز ثقافة الحوار لدى أفراد المجتمع (المشوخي، ٢٠٠٥)؛ لذلك كان من الأهمية أن يتم تطوير وتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلبة الجامعات بوجه خاص وجميع أفراد المجتمع بشكل عام من خلال مؤسسات التعليم الجامعي التي تعد أفضل بيئة

تعليمية بما تحويه من كوادر تعليمية وتدريبية ومنظومة معرفية وثقافية وفكرية، أن كثير من الدول المتقدمة تهتم بلغة الحوار وتخصص أقسام علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار (يونس، ٢٠٠١).

ومن خلال ما تقدم ولأهمية موضوع الحوار ودور الجامعة في تنميته وتعزيزه وأيماناً منا بدوره في رقي وتقدم الفرد والمجتمع، فقد تبلورت فكرة هذه الدراسة محاولة منها التعرف على دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة من وجهة نظر طلاب جامعة البلقاء التطبيقية.

**مشكلة الدراسة**

انطلاقاً من تركيز العديد من الدول في برامجها التعليمية على تحفيز الطلبة وتشجيعهم على احترام الرأي والرأي الأخر وتعزيز ثقافة الحوار؛ جاءت هذه الدراسة لتعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في تعزيز وتنمية ثقافة الحوار في المجتمع الأردني.

**أسئلة الدراسة وفرضياتها**

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مكان السكن).

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على وجهات نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية في دور الجامعة في الأردن في تعزيز ثقافة الحوار.
- التعرف على الفروق الفردية في وجهات النظر حسب المتغيرات التالية: (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مكان السكن).

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية هذه الدراسة في حاجة المجتمعات العربية إلى منهجية الحوار، وخاصة ونحن في عصر العولمة وتطور وسائل الأعلام إذ أصبح العالم قرية صغيرة وفي ظل هذه التطورات لا نستطيع أن ننعزل عن العالم؛ ولذا لا بد من تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة من خلال المؤسسات التعليمية (المدرسة والجامعة) حتى نتحاور مع الأخر ونفهمه ويفهمنا، ونحن أصحاب رسالة سماوية لها أبعادإنسانية تتمثل في قوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " (الحجرات، ١٣)، وقد استخدم القرآن الكريم منهج الحوار بشكل واسع في معظم آيات القرآن، فقد ورد في بعض الآيات حوار الله عز وجل مع الملائكة وحواره مع إبليس وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم، كما أشار القرآن إلى استخدام أدب الحوار وعدم التعالي أو التشدد أو التشنج بل دعا إلى اللين في الحوار؛ ولذلك نحن أحوج ما نكون إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى أبنائنا وطلبتنا في هذا المرحلة بالذات مرحلة التقاء الشعوب وحوار الأديان والثقافات، حتى نستطيع أن نتواصل مع الأخر بغض النظر عن دينه وجنسه وعرقة، وأن يصبح الحوار منهجا في حياتنا؛ وذلك لمواجهة العنف والتطرف في المجتمع، وتمكين الطلبة من التعايش وفق شروط المواطنة الصالحة وتمكينهم من الحوار في القضايا الوطنية المختلفة.

**محددات الدراسة**

**المحددات الزمانية:** سيقوم الباحث بأجراء هذه الدراسة على طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية في العام الجامعي (٢٠١٩/٢٠١٨).

**المحددات المكانية:** سيقوم الباحث بتطبيق هذه الدراسة على طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية والمقيمين على مقاعد الدراسة من العام الجامعي (٢٠١٩/٢٠١٨)

**مصطلحات الدراسة**

**الدور**: يعرف بأنه "الواجب والمسؤولية التي يجب القيام بها، فيقال دورك أن تفعل أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا الفعل" (عفيفي، ٢٠٠٣، ص٢)، ويعرفه الباحثين إجرائيا: بأنه مجموع الأنشطة والسلوكيات التي تقوم بها الجامعة والقائمين عليها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة أو الإداريين المنظمين والمشرفين على العملية التعليمة وما تقوم به من أدوار تعليمية وتثقيفية وتدريبية بقصد تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها.

الجامعة: تعرف بأنها مؤسسة علمية لها وظائف متعددة كالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع المحلي، وهي المكان الذي يهتم و يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته من أجل إيجاد الحلول لها، بحيث يتم توظيف الدراسة والبحث العلمي لمعالجة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع (نوفل، ١٩٩٠).

دور الجامعة: يعرفه الباحثين بأنه المهمات التي تقوم بها كل مكونات المنظومة الجامعية من اجل إكساب الطلبة المتعلمين المعرفة والثقافة المتعلقة بتعزيز الحوار وتعليمهم المهارات والتدريب اللازم لترسيخ ثقافة الحوار وممارسته عمليا.

التعزيز: يعرف بأنه "مساعدة المتعلم ليتقن معارف ومبادئ ومهارات وحقائق جديدة عن طريق التكرار والتدريب العملي" (سفال، ١٩٩٧، ص٧٣)، يعرفها الباحثين في هذه الدراسة بأنها الوسائل التي يمكن أن تستخدمها الجامعة لترسيخ ثقافة الحوار في الطلبة من خلال تكرارها وممارستها مع الطلبة في الغرف الصفية.

**تعريف الحوار**: يعرف بأنه" تبادل الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة، في مسالة معينة، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان" (العبودي، ٢٠٠٥، ص١٢)، ويعرف الباحثين الحوار إجرائيا: بأنه التفاعل بين شخصين أو أكثر أو مجموعة من الطلبة بعضهم مع بعض أو حوار

وتفاعل الطلبة مع المدرس في الجامعة والذي يمكن أن تقيسه أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

**ثقافة الحوار:** عرف المنجرة ثقافة الحوار بأنها" مدى قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين، والوعي والإدراك التام لطبيعة لحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوفر الاتجاهات الإيجابية من اجل أن يكون الحوار مؤثرا في الفرد والمجتمع" (المنجرة، ٢٠٠٩، ص٩٣) وعرفته الباني (٢٠٠٩) بأنه "تمكن المحاور وغناه الفكري ومعرفته الواسعة بآداب الحوار وأساليب وطرائق أقناع الآخرين، وهي مجموعة معارف مكتسبه تسمح بتنمية الحوار والنقد والقدرة على الحكم على الناس في الأمور والأشياء" (الباني، ٢٠٠٩، ص٢٦)، وهناك من يعرف ثقافة الحوار بأنها قبول الأخر بما هو عليه من اختلاف ديني أو مذهبي أو عرقي أو سياسي واحترام التعددية عند الاستماع للطرف الأخر ولآرائه (**الأنصاري**،٢٠١٧).

ويعرف الباحثين ثقافة الحوار في هذه الدراسة بأنها العملية التي يتم فيها الحوار من حيث طبيعة الحوار وآدابه و آليات ومنهجيته وطرقه، التي تتفق مع عصر المعرفة والتقاء الثقافات والحضارات، وهي أيضا ما تقوم به الجامعة من مناقشات ومهارات وأساليب وتوظيف ذلك في العملية التعليمية وفي بيئة الجامعة بشكل عام وطريقة استخدامها في اتخاذ القرارات ومناقشة القضايا وحل المشكلات من خلال استخدام الحوار.

**الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة**

يعتبر الحوار نوع من أنواع الخطاب الإنساني، بحيث يكون في مختلف المواضيع الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية والإنسانية، فالحوار هو فن من فنون المحادثة والتواصل والتفاهم وأسلوب من أساليب العلم والمعرفة، كما ويعتبر منهج من مناهج الثقافة والوعي الإنساني، (احمد، ٢٠٠٨)، فهو أسلوب يجري

بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الأخر في منطقه وفكره قاصدا بيان الحقيقة وتقريرها من وجهة نظره (الهيتي، ٢٠٠٤).

أما عن أهداف الحوار فهي تتمثل في نشر المعرفة والعلم وإثراء الثقافة، وتنمية العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع والشعوب، وتحسين ظروف الحياة في جميع المجتمعات (التويجري، ١٩٩٨)، فالحوار ضرورة لضبط الاختلاف السلبي، وتفعيل قيم التألف والتعاون والتسامح في المجتمع، وبدون الحوار تسود النزاعات والفرقة والتفتت، ويسود القمع والقهر الذي يزيد التجزئة والصراع، والبديل للحوار يكون في الحروب الأهلية وعمليات الإقصاء والتهميش والتعصب الأعمى ، كما حدث في بعض الدول عندما أغلقت باب الحوار، وغيبت المشاركة وقيم التسامح والتعددية وحقوق الأنسان (العليان، ٢٠٠٤)، كما يعد الحوار ضروري لاكتساب العلم والمعرفة ، فبدونه لا يمكن أن تنتقل الخبرات من أمة إلى أمة أو من جيل إلى جيل، فهو الذي يجدد الفكر من خلال مجموعة عقول لأدراك الفكرة وتمحيصها وفهمها (الهيتي، ٢٠٠٤).

كما يكتسب الحوار أهميته البالغة في كون الاجتماع الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الأخر المختلف، وأن الأنسان لا يمكن أن يحقق ذاته الإنسانية أو ينتج العلم والمعرفة إلا بالحوار مع الأنسان الأخر والتفاعل معه، وبالحوار يتم اكتساب أفكار ومفاهيم جديدة وتتضح المعاني بشكل أكبر(زرمان، ٢٠٠٤).

ويعد الحوار وسيلة للتعرف على الرأي والرأي الأخر، وإرساء قواعد الحوار والبناء، والقدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف والوصول إلى أفضل البدائل المتاحة كما أنه ضروري لتصحيح الأفكار وتقويم السلوكيات الخاطئة (**العبيد**، ٢٠١٧)، ويترتب على غياب الحوار الكثير من السلبيات، كالاستبداد والتسلط وهما من أشد الأمراض الاجتماعية التي تؤدي إلى انتشار القهر ومأ يترتب عليه من سلوكيات منحرفة، كغياب العدل والرحمة بين الناس وانتشار

الكذب والنفاق، والاستبداد بالرأي وهو بداية الكارثة والطغيان، كما يترتب على غياب الحوار التعصب وأحادية التفكير واللامبالاة والعنف والإرهاب، وكل هذه الأمراض الاجتماعية تسود وتنتشر في التعصب والاستقلالية في الرأي (**اللبودي، ٢٠٠٣**). أن الغرض الرئيسي للترويج للقيم الإنسانية للحوار من أجل تعزيز السلام والعدالة ليكونا المجال الحيوي للعمل بالنسبة للجميع (**Altwaijri, 2012**).

أن ما تمر به الثورات الشبابية في الوطن العربي وما تدعو إليه من الكرامة الإنسانية والحرية، فرض على الجامعات العربية التفكير في بناء جسور الحوار والتعايش بين الأفراد والجماعات، لتدعيم الاستقرار في المجتمع وتطويره، ويعد هذا دورا أساسيا من أدوار الجامعة التي يجتمع فيها البعد الاجتماعي والبعد الفكري وهما البعدان الضروريان لهذا التفاعل وتكوين عقلية الأفراد( Kymlicka, 2001 ).

أن للجامعة دوراً حيوياً بالإضافة إلى أدوارها التثقيفية والتعلمية والمعرفية، في معالجة الانحراف الفكري، الذي يهدد أمن الأفراد والجماعات في المجتمع، إذ تعد الجامعة أفضل مكان للحوار بين مكونات الشعب الأردني بأطيافه المختلفة لأنها مفتوحة للجميع ومنبع الأفكار الموجهة نحو المجتمع، فإذا ترسخ منهج الحوار في قاعة المحاضرات و الحلقات والندوات النقاشية، أدى ذلك إلى توسيع دائرة الحوار في المجتمع ككل من خلال الطلبة الذين تخرجوا من الجامعة، كما تعد الجامعة مركز إشعاع حضاري وثقافي وفكري فهي منارة للعلم ونشر الوعي وتسهم في تكوين شخصية الطالب وبناء معارفه ومهاراته السلوكية والفكرية والثقافية، ويتعلم فيها فن الحوار وتبادل الآراء، والقدرة على اتخاذ القرارات والثقة بالنفس وقبول التعددية في المجتمع والتخلص من التعصب وحب التسامح، (**الربيعي، ٢٠١٢**).

وفي ظل تنامي ظاهرة العنف التي اجتاحت العالم أجمع، والعالم العربي بشكل خاص كان لأبد من التركيز على دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار وترسيخ الوحدة الوطنية، وإشاعة المحبة والمودة وروح الأخوة والتسامح بين الطلبة

وجميع أفراد المجتمع ورفض التعصب والانغلاق والتزمت لفكر أو أيديولوجيا مذهبية أو عقيدة دينية.

أن الشريحة الطلابية عامة والجامعية خاصة يجب أن تعمل على نشر ثقافة الحوار في المجتمع نظرا لما تتمتع به هذه الشريحة من مستويات معرفية وثقافية من جهة ولما لها من تغلغل في كل الأوساط الاجتماعية من جهة أخرى، لذا لا بد من تكثيف الجهود وتنظيمها في الوسط الجامعي لتنشئة الطلبة على ثقافة الحوار والتسامح، لكي تنتقل هذه الثقافة من خلالهم إلى كل المجتمع (وطفة، ٢٠١١)، ونحن نلاحظ اليوم الاهتمام العالمي الواسع للوصول إلى الرقي والتقدم من خلال ثقافة الحوار ومجتمع الحوار وأنسان الحوار، وكان لا بد من توفير بيئة حاضنة لحرية الفكر وحرية التعبير، لتسود ثقافة الحوار، مما دفع المؤسسات الجامعية لتكون هي الحاضنة لهذه الثقافة بين أبناء المجتمع الجامعي **(عمار، ١٩٩٧)**، أن مهمة الجامعة هي التركيز على مفهوم الحوار ومهاراته ووسائله، ومحاربة مفاهيم العدوانية والإقليمية والتعصب، وعلى الجامعة أن تعمل على أدراج موضوعات الحوار في الحياة الاجتماعية والإنسانية ومن خلال المناهج الجامعية، ومن هناء يأتي دور الجامعة في تكوين عقلية تتجاوز الجمود والتعصب، وقادرة على توظيف الطاقات المعرفية والعلمية في تعزيز بناء قيمي إنساني يعتمد على التسامح في حواره مع الأخر **(وطفة والراشد، ١٩٩٨)**.

**الدراسات السابقة**

أجرى العبيد (٢٠١٧) دراسة بعنوان "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية ". أظهرت النتائج موافقة عالية من الخبراء على الدواعي والمبررات من تعزيز ثقافة الحوار، ومن أبرز تلك العبارات بناء شخصية المتعلم وزيادة خبراته العلمية ومناقشة الموضوعات التي تتصل بخبرات المتعلم وتحقيق التعددية الثقافية لأفراد المجتمع، كما بينت النتائج أن هناك موافقة عالية على المهارات الحوارية اللازمة لطالب المرحلة الثانوية ومن أبرزها استخدام الفاظ لائقة

مهنياً وأخلاقياً لاستمرارية الحوار. كذلك أجرى الرومي (٢٠١٤) دراسة بعنوان "الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين " هدفت إلى التعرف على الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، توصلت الدراسة إلى الموافقة من قبل المعلمين على الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

وكذلك قام الصوا ( ٢٠١٦) بدراسة بعنوان " دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة الحوار". بحثت في دور المؤسسة التعليمية في إشاعة ثقافة الحوار ووسائلها، والدواعي لتعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية مثل الدواعي المعرفية و الوطنية، والدواعي الاجتماعية، كما أشارت إلى دور ثقافة الحوار في حل المشكلات الجامعية وأوصت الدراسة بأنه يتوجب على الجامعات بناء ثقافة الحوار بين جميع الطلبة والعمل على إشاعة جو إيجابي للقبول النفسي والعقلي والفكري بينهم ، وخلق وعي يسهم في إنجاح الحوار بين الطلبة للتخلص من التعصب والتطرف والانغلاق على الذات.

كما قام الفليت (٢٠١٥) بدراسة بعنوان " آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الأخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية " هدفت إلى التعرف على مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وصفاته وإلى وضع آليات واقعية لنشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الأخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، كما هدفت إلى الكشف عن دور الأستاذ الجامعي في نشر ثقافة الحوار.

كما أجرى جيدوري (٢٠١٤) دراسة بعنوانه " دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة " هدفت إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية، كما هدفت إلى معرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة بناء على متغير الجنس والكلية والمرتبة العلمية، أظهرت نتائج

الدراسة إلى موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على جميع دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة، كما أظهرت عدم وجود فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس، في حين أظهرت وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار تبعا لمتغير المرتبة العلمية لصالح أستاذ وتبعا لمتغير الكلية لصالح كلية التربية.

وأجرى التميمي(٢٠١٤) دراسة بعنوان " تعزيز تفافة الحوار وأثارها التربوية والاجتماعية " سلطت الضوء على ثقافة الحوار وكيفية تعزيزها وأثارها التربوية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك جملة من المضامين المعرفية لمفهوم الحوار في الإسلام تجعل منه أسلوباً راقياً في التواصل ضمن ضوابط منهجية تحقق غاية الحوار، كما أشارت إلى أن ثقافة الحوار وما يتعلق بها من قواعد وضوابط تهدف إلى جعل هذه الثقافة سلوكاً يومياً لأفراد المجتمع في حياتهم في جميع مرافقها وأوضاعها، كما توصلت إلى أن للحوار أثار إيجابية على الفرد والمجتمع منها بناء شخصية الفرد الإيجابي، وخلق جيل قادر على تحمل المسؤولية وأعباء الحياة. كمأ أجرى سكر(٢٠١٣) دراسة بعنوان "دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الأعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره " هدفت للكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس بكليات الأعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والتعرف على سبل تطوير هذا الدور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الخبراء والمختصين من التربويين، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات الأعلام في تعزيز ثقافة الحوار جاءت عالية وحصلت على نسبة (٦٧,٦٣%) كمأ تبين وجود فروق لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير

الجنس، حيث كانت لصالح الإناث كما توجد فروق لأثر المستوى الدراسي ولصالح السنة الثالثة، ولا توجد فروق لأثر مكان السكن وأثر متغير الجامعة.

قام السكارنة (٢٠١٠) بدراسة بعنوان "دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح " هدفت للتعرف إلى دور المؤسسات الأهلية والتعليمية في ثقافة الحوار، توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الحوار عبارة عن تفاعل لفظي بين اثنين أو أكثر بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها، كما توصلت إلى أن للجامعات دوراً بارزاً في ثقافة الحوار، والذي يظهر من خلال المحاضرات الصفية والمؤتمرات وورش العمل والنشاطات اللامنهجية والاحتفالات واللقاءات العامة والرحلات الجماعية والندوات الثقافية.

**مناقشة الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها**

– اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث التأكيد على أهمية وضرورة ثقافة الحوار.

- جميع الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حديثة وهذا يدل على أهمية الموضوع في هذه المرحلة.
- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية دور الجامعات ومؤسسات التعليم في تعزيز وتنمية ثقافة الحوار.
- اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات عن موضوع الدراسة، واستخدامها للمنهج الوصفي، واختلفت مع الدراسات السابقة من حيث تطبيق الأداة ومجتمع الدراسة، إذ كانت في بعض الدراسات على أعضاء هيئة التدريس أو على طلبة المدارس وفي هذه الدراسات فتم تطبيقها على طلبة الجامعة.

**الطريقة والإجراءات المتعلقة بالدراسة**

**منهج الدراسة**

هدفت الدراسة لمعرفة دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وقد استخدم الباحثين المنهج الكمي بإتباع أسلوب الدراسات المسحية للوصول إلى نتائج هذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة على طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية المسجلين في العام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩) وعددهم (٧١٩٢) طالباً وطالبة موزعين حسب الكليات العلمية والإنسانية والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١) أفراد مجتمع الدراسة موزعين على الكليات العلمية والإنسانية**

| الكليات العلمية | العدد |
|---|---|
| الطب | ٤٦٤ |
| الهندسة | ٣٨٣ |
| العلوم | ١٠٤٠ |
| الزراعة والتكنولوجيا | ٧٧٩ |
| تكنولوجيا المعلومات | ٧٦٣ |
| المجموع | ٣٣٢٩ |
| الكليات الإنسانية | العدد |
| كلية الأعمال | ٢٢٥٠ |
| السلط للعلوم الإنسانية | ١١٣٢ |
| الأميرة رحمة الجامعية | ٤٨١ |
| المجموع | ٣٨٦٣ |
| المجموع الكلي | ٧١٩٢ |

**عينة الدراسة**

بلغت عينة الدراسة (١٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية للعام الجامعي(٢٠١٨/٢٠١٩) تم

اختيارهم بالعينة الطبقية العشوائية، والجدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة.

**جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية**

| المتغيرات | الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٧٧٦ | ٥٥,٤ |
| | أنثى | ٦٢٤ | ٤٤,٦ |
| الكلية | كلية علمية | ٧٦٠ | ٥٤,٣ |
| | كلية إنسانية | ٦٤٠ | ٤٥,٧ |
| المستوى الدراسي | أولى | ٣٣٨ | ٢٤,١ |
| | ثانية | ٣٤٤ | ٢٤,٦ |
| | ثالثة | ٣٤٨ | ٢٤,٩ |
| | رابعة | ٣٧٠ | ٢٦,٤ |
| مكان السكن | قرية | ٣٧٥ | ٢٦,٨ |
| | مدينة | ١٠٢٥ | ٧٣,٢ |
| | المجموع | ١٤٠٠ | ١٠٠,٠ |

**أداة الدراسة**

استخدم الباحثين الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وبلغ عدد فقرات الاستبيان (٥٨) فقرة؛ حيث تم صياغة فقرات أداة الدراسة بالاستناد إلى الإطار النظري، والدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في الدراسة.

**صدق الدراسة**

من أجل التحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين من رتبة أستاذ دكتور وأستاذ مشارك من أهل الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية، وقد أخذ الباحثين بحصيلة أراءهم، حيث تم أعادة صياغة بعض الفقرات والتأكد من مدى ووضوح المعنى من الناحية اللغوية، واستقرت الاستبانة على (٥٨) فقرة بصورتها النهائية.

**ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٥) طالب من طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية وبعد أسبوعين تم أعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية، بطريقة الاختبار واعادة الاختبار (test–retest) ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠,٨٨)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٨١) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

**التحليل الإحصائي للدراسة**

للوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة عند الإجابة على السؤال الأول، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مكان السكن)؛ ومن ثم تحليل التباين الرباعي والمقارنات البعدية بطريقة شيفيه لبيان الفروق لصالح أي مستوى من مستويات المتغيرات الديموغرافية للإجابة على السؤال الثاني.

**نتائج الدراسة**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور جامعة البلقاء التطبيقية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

السؤال الأول: ما دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار والجدول (٣) يوضح ذلك.

**الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة**

| الرتبة | الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢١ | تشجع الجامعة الطلبة على احترام أراء الآخرين | ٤,٠٥ | ١,٠٢٥ |
| ٢ | ٢٢ | تنمي الجامعة في الطلبة روح المسؤولية الاجتماعية | ٤,٠١ | ١,١٣٢ |
| ٣ | ٣٩ | تدعو الجامعة الطلبة إلى محاربة التطرف بكل أشكاله | ٤,٠٠ | ١,١٨٣ |

| الرتبة | الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | ٤٦ | تنمي الجامعة في الطلبة احترام الحق في الحياة للجميع | ٣,٩٨ | ١,١٤٩ |
| ٥ | ٤٢ | تشجع الجامعة الطلبة على إبراز صورة الذات | ٣,٩٦ | ١,١٦٨ |
| ٦ | ٤٥ | تعزز الجامعة ثقافة الحوار وتقبل الرأي الأخر | ٣,٩٥ | ١,١٢٩ |
| ٧ | ٥١ | توضح للطلبة أن أصل البشر واحد وسبب استحلافه في الأرض واحد | ٣,٩٣ | ١,١٩٤ |
| ٨ | ٥٥ | تنمي الجامعة في الطلبة البعد الإنساني | ٣,٩٢ | ١,١٥٨ |
| ٩ | ١٦ | تنمي الجامعة في الطلبة قبول الأخر بغض النظر عن جنسه ودينه وثقافته | ٣,٨٥ | ١,٢٤٩ |
| ٩ | ٥٦ | تشجع على الأمر بالرفق في كل الأمور | ٣,٨٥ | ١,٢٢٠ |
| ١١ | ٢٤ | تنمي الجامعة في الطلبة معرفة حقوق الآخرين واحترامها | ٣,٨٤ | ١,٢٣٠ |
| ١٢ | ٥٧ | تعزز الجامعة في الطلبة التسامح والعيش المشترك بين الأديان والاعتراف بالأخر | ٣,٨٣ | ١,٢١٢ |
| ١٣ | ٤ | تشجع الجامعة آليات الحوار الفكري مع الأخر | ٣,٨٢ | ١,٣٢٤ |
| ١٣ | ٢٠ | تعمل الجامعة على إكساب الطلبة القدرة على الحوار البناء | ٣,٨٢ | ١,٢٣٣ |
| ١٥ | ٣١ | تدعو الجامعة الطلبة إلى التعايش بين الحضارات والثقافات الأخرى | ٣,٨٠ | ١,١٠٨ |
| ١٥ | ٤١ | تعزز الجامعة في الطلبة المساواة بين المرأة والرجل في الكرامة والعدل | ٣,٨٠ | ١,١٧٧ |
| ١٧ | ٢٣ | تنمي الجامعة في الطلبة حرية الرأي والتعبير | ٣,٧٨ | ١,٢١٢ |
| ١٧ | ٢٥ | تشجع الجامعة الطلبة على الانفتاح على الثقافات الإنسانية | ٣,٧٨ | ١,١٨٣ |
| ١٧ | ٤٤ | تنمي الجامعة في الطلبة مبادئ التفكير الحر | ٣,٧٨ | ١,١٧٢ |
| ٢٠ | ١٨ | تعمل على تنمية ثقافة التسامح فكراً وسلوكاً | ٣,٧٧ | ١,٢٤٢ |
| ٢١ | ٣٣ | تعزز في الطلبة قيم التسامح | ٣,٧٥ | ١,٢٢٢ |
| ٢٢ | ٧ | تعمل الجامعة على إكساب الطلبة قيم التعاون | ٣,٧٣ | ١,١٨١ |
| ٢٢ | ٣٤ | تعزز الجامعة في الطلبة قيم السلام | ٣,٧٣ | ١,١٨٥ |
| ٢٢ | ٣٦ | تعزز الدعوة إلى التقارب بين ثقافات الشعوب | ٣,٧٣ | ١,١٥٢ |
| ٢٥ | ١٠ | تعمل على تنمية التواصل المعرفي مع القضايا والمشكلات المعاصرة | ٣,٧٢ | ١,٢٩١ |
| ٢٥ | ١٩ | تعمل الجامعة على إكساب الطلبة القدرة على اتخاذ القرار | ٣,٧٢ | ١,٢٨٩ |
| ٢٥ | ٥٣ | تعزز الجامعة في الطلبة مفهوم التوازن والاعتدال والوسطية | ٣,٧٢ | ١,١٩٩ |
| ٢٨ | ١٣ | تعريف الطلبة بدور التكنولوجيا الحديثة في التواصل مع | ٣,٧١ | ١,٢٠٢ |

| الرتبة | الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| | | الأخر | | |
| ٢٩ | ٤٠ | تشجع الطلبة على التفاوض وحل الصراعات | ٣,٦٩ | ١,٢٧٣ |
| ٣٠ | ٩ | تعمل الجامعة على تعريف الطلبة بمبادئ الديمقراطية | ٣,٦٨ | ١,١٤٨ |
| ٣٠ | ١٢ | تنمية دور الأمم والشعوب في بناء الحضارة الإنسانية | ٣,٦٨ | ١,٢٥٨ |
| ٣٠ | ٣٢ | تعزز في الطلبة الدعوة إلى الحوار بين الحضارات والثقافات. | ٣,٦٨ | ١,١٩٠ |
| ٣٣ | ٢ | تعمل الجامعة على تنمية مهارة التأثير في الآخرين | ٣,٦٧ | ١,٣٥٢ |
| ٣٣ | ٢٧ | تعزز في الطلبة الاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار | ٣,٦٧ | ١,٢٠٩ |
| ٣٣ | ٢٨ | تعزز في الطلبة مفهوم العفو عند المقدرة | ٣,٦٧ | ١,٢٠٧ |
| ٣٦ | ٣٧ | تشجع الطلبة على الأخوة والتعايش والتضامن | ٣,٦٥ | ١,٢٦٣ |
| ٣٦ | ٥٢ | تشجع الطلبة على قبول الأخر وعدم الإقصاء والتهميش | ٣,٦٥ | ١,٢٦١ |
| ٣٦ | ٥٤ | تعمل الجامعة على إشاعة الحب والمودة بين الناس | ٣,٦٥ | ١,٣٦٧ |
| ٣٩ | ٨ | تعمل على تعريف الطلبة بمبادئ حقوق الإنسان | ٣,٦٤ | ١,٢١٤ |
| ٤٠ | ٤٣ | تشجع على نبذ العنف بكل أشكاله | ٣,٦٢ | ١,٣٩١ |
| ٤١ | ٥ | تعمل على تنمية المنهجية العلمية لدى الطلبة في تناول المسائل الخلافية | ٣,٦٢ | ١,٢٤٢ |
| ٤١ | ٢٦ | تشجع الطلبة على محاربة التمييز والتعصب بكل أشكاله | ٣,٦٢ | ١,٢٥٣ |
| ٤٣ | ٤٩ | تشجع الطلبة على محاربة الاستبداد بكل أشكاله | ٣,٦٠ | ١,٢٣٨ |
| ٤٤ | ٢٩ | تعزز في الطلبة مفهوم العدل والمساواة | ٣,٥٧ | ١,٣٢٠ |
| ٤٥ | ٣٠ | تشجع الطلبة على التعددية الديمقراطية | ٣,٥٦ | ١,١٨٨ |
| ٤٦ | ٣ | تعزز في الطلبة مفهوم الإنسان الصالح | ٣,٥٥ | ١,٤٠٩ |
| ٤٦ | ١١ | تعمل على تنمية الجانب الوجداني في التفاعل مع الآخرين | ٣,٥٥ | ١,٢٣٣ |
| ٤٦ | ٤٨ | تشجع الجامعة على التشاور قبل اتخاذ القرارات | ٣,٥٥ | ١,٢٧٠ |
| ٤٩ | ٦ | تعمل الجامعة على تنمية العمل التطوعي الذاتي لدى الطلبة | ٣,٥٣ | ١,٢٥٨ |
| ٥٠ | ١ | تعمل الجامعة على تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطلبة | ٣,٥١ | ١,٣٥٠ |
| ٥١ | ٤٧ | تنمي في الطلبة الموازنة بين الانفعال والتعقل | ٣,٥٠ | ١,٣٢١ |
| ٥٢ | ٣٨ | تعزز الجامعة في الطلبة تقبل الاختلافات | ٣,٤٨ | ١,٢٨٤ |
| ٥٣ | ١٤ | تشجع الجامعة الطلبة على التواصل مع الثقافات الأخرى | ٣,٤٥ | ١,٣٠٠ |
| ٥٣ | ١٥ | تنمي الجامعة في الطلبة احترام حرية الإنسان وعدم استعباده أو قهره أو استغلاله | ٣,٤٥ | ١,٢٨٧ |
| ٥٣ | ٥٠ | تعزز الجامعة محاربة التعصب للرأي | ٣,٤٥ | ١,١٧٣ |

| الرتبة | الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ٥٦ | ٥٨ | تعزز الجامعة في الطلبة التفاوض وحل الصراعات | ٣,٤٣ | ١,٤٣٢ |
| ٥٧ | ٣٥ | تنمي في الطلبة الدعوة إلى نبذ الحروب | ٣,٤١ | ١,٣٢٢ |
| ٥٨ | ١٧ | تنمي الجامعة في الطلبة تقبل النقد من قبل الآخرين | ٣,٣٥ | ١,٣٢٨ |
| الدرجة الكـلية | ٣,٧٠ | .٦٩٩ | | |

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٣٥ . ٤,٠٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على " تشجيع الجامعة الطلبة على احترام أراء الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٧) ونصها " تنمي الجامعة في الطلبة تقبل النقد من قبل الآخرين " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٥) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (٣,٧٠)، وهذا يدل على إن وجهات نظر طلبة جامعة البلقاء في دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة جاءت مؤيدة وإيجابية على جميع فقرات الدراسة .

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مكان السكن)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مكان السكن، والجدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي ومكان السكن.**

| المتغير | الفئة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٣,٦٩ | ٠,٦١١ | ٧٧٦ |
| | أنثى | ٣,٧١ | ٠,٧٩٤ | ٦٢٤ |
| الكلية | كلية علمية | ٣,٦٢ | ٠,٧٢٣ | ٧٦٠ |
| | كلية إنسانية | ٣,٧٩ | ٠,٦٥٧ | ٦٤٠ |
| المستوى الدراسي | أولى | ٣,٤١ | ٠,٧٨٢ | ٣٣٨ |
| | ثانية | ٣,٦٢ | ٠,٧٣٠ | ٣٤٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ثالثة | ٣,٧٢ | ٠,٤٥٠ | ٣٤٨ |
| | رابعة | ٤,٠٢ | ٠,٦٤٩ | ٣٧٠ |
| مكان السكن | قرية | ٣,٧٤ | ٠,٧٦٤ | ٣٧٥ |
| | مدينة | ٣,٦٩ | ٠,٦٧٣ | ١٠٢٥ |

يتبين من الجدول (4) تباينا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي ومكان السكن، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الرباعي والجدول (٥) يبين ذلك.

**جدول (٥) تحليل التباين الرباعي لأثر متغيرات الدراسة على ثقافة الحوار**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٠,٠٥٠٢ | ١ | ٠,٠٥٠٢ | ٠,١١٤ | ٠,٧٣١ |
| الكلية | ٠,٤٩٤ | ١ | ٠,٤٩٤ | ١,١٢٧ | ٠,٢٨٨ |
| المستوى الدراسي | ٥٩,١٧٠ | ٣ | ١٩,٧٢٣ | ٤٥,٠٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| مكان السكن | ٣,٢٦٨ | ١ | ٣,٢٦٨ | ٧,٤٦١ | ٠,٠٠٦ |
| الخطأ | ٦٨٢,٦٥٩ | ١٣٩٣ | ٠,٤٣٨ | | |
| الكلي | ٦٨٢,٦٥٩ | ١٣٩٩ | | | |

يتبين من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,١١٤) وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٧٣١.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة "ف" (١,١٢٧) وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٢٨٨.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) تعزى لأثر مكان السكن، حيث بلغت قيمة "ف"(٧,٤٦١) وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٦، وجاءت الفروق لصالح الطلبة من سكان القرى كما يبين الجدول (٥) لأن متوسط الأداء لديهم كان أعلى من سكان المدن.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة "ف"(٤٥,٠٢٦) وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠ ولبيان الفروق الزوجية

الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٦).

**جدول (٦) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى الدراسي على الدرجة الكلية**

| المستوى الدراسي | المتوسط الحسابي | أولى | ثانية | ثالثة | رابعة |
|---|---|---|---|---|---|
| سنة أولى | ٣,٤١ | | | | |
| سنة ثانية | ٣,٦٢ | *.٢١ | | | |
| سنة ثالثة | ٣,٧٢ | *.٣١ | .١٠ | | |
| سنة رابعة | ٤,٠٢ | *.٦١ | *.٤٠ | *.٣٠ | |

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٦) أن الفروق جاءت لصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة؛ يليها الطلبة من مستوى السنة الثالثة؛ فالثانية، ثم الطلبة من مستوى السنة الأولى.

**مناقشة النتائج والتوصيات**

مناقشة السؤال الأول: ما دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار؟ جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة موافقة على جميع فقرات أداة الدراسة حيث حصلت الدرجة الكلية على متوسط حسابي (٣،٧٠)، وهذ يؤكد أهمية الحوار في الحياة الجامعية وفي المجتمع، إذ يعد الطريق الحضاري لتعزيز مفهوم الوعي وتجاوز كل المخاطر التي تواجه المجتمع والحياة الجامعية والعملية التعليمية في مختلف المجالات، ومن هنا يتأكد دور الجامعة الهام في تمكين الطلبة من الحوار من خلال تطوير أسلوب الحوار في التفاعل مع الطلبة في قاعة الدرس ومن خلال النشاطات الجامعية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة العبيد (٢٠١٧) التي أشارت

إلى موافقة عالية على دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار، واتفقت أيضا مع دراسة الرومي (٢٠١٤) والتي أظهرت موافقة من قبل المعلمين على الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، كما اتفقت مع دراسة جيدوري (٢٠١٤) والتي أظهرت موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على جميع دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، واتفقت أيضا مع دراسة سكر (٢٠١٣) والتي أظهرت أن الدرجة الكلية لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار كانت عالية.

حصلت الفقرة (٢١) والتي تنص على " تشجع الجامعة الطلبة على احترام أراء الآخرين" في المرتبة الأولى، ويعزو الباحثين ذلك إلى أهمية دور الجامعة في تشجيع الطلبة على أهمية احترام الرأي والرأي الأخر، فالجامعة هي مصدر الإشعاع الحضاري والرقي الإنسان ترسخ في الطلبة احترام الرأي الأخر بغض النظر عن جنس وعقيدة هذا الأخر، الجامعة ليست مكاناً لتعليم المعرفة فقط بل أن دور الجامعة هو تعليم الطلبة مهارات الاتصال والحوار مع الأخرين واحترام رأي الأخر، بينما جاءت الفقرة (١٧) ونصها " تنمي الجامعة في الطلبة تقبل النقد من قبل الأخرين " في المرتبة الأخيرة؛ ويمكن أن يعزو الباحثين ذلك إلى طبيعة الطلبة أنفسهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، مكان السكن ) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جيدوري (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الكلية ويعزو الباحثين ذلك إلى تقارب الطلبة في وجهات النظر في أهمية الحوار ودور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار، فالجميع متفقون على ذلك بغض النظر عن نوع التخصص وهذا إشارة إلى أهمية منهج الحوارفي إصلاح الفرد والمجتمع وانعكاس ذلك على الإنسانية جمعاء.

كما كان هناك فروق تعزى لمكان السكن وجاءت لصالح الطلبة من سكان القرى، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة سكر (٢٠١٣) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن، ويمكن أن يعزو الباحثين ذلك إلى إن أبناء القرى اكثر تأثر واهتماماً بالحوار بسبب البعد العشائري، فأبناء العشيرة الواحدة غالًبا ما يجتمعون في ديوان العشيرة ويتحاورون فيما يستجد من أعمال وظروف طارئة قد تتعلق بالأفراح أو ما يهم العشيرة من حل لمشكلات معينة أو مناقشة جدول أعمال معينة مما يعزز فيهم ثقافة الحوار، بينما أبناء المدن غالبا ما يميلون إلى العزلة عن الأخرين ولهم اهتمامات تختلف عن أبناء القرية كممارسة الألعاب الإلكترونية أو متابعة الفضائيات وغيرها من الأمور التي غالبا لا تعزز طريقة الحوار، وأيضا تنشئة أبناء القرية تختلف عن أبناء المدينة من حيث تحمل المسؤولية فأبناء القرية يتحملون المسؤولية منذ مرحلة الطفولة والعادات الاجتماعية القائمة على التفاعل والمشاركة الاجتماعية.

وجاءت الفروق لصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة؛ ويمكن أن يرجع للباحثين ذلك إلى أن طلبة السنة الرابعة أكثر نضجاً وأشمل تفكيراً وأوسع إدراكاً من بقية الطلبة في المستويات الأخرى، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة سكر (٢٠١٣) والتي أظهرت فروق إحصائية لصالح مستوى (ثالثة).

**توصيات الدراسة**

- تحرير الطلبة من ثقافة التقليد والخنوع وممارسة دورهم في نشر ثقافة الحوار.
- أن تتبنى الجامعات منهج الحوار سواء داخل الحرم الجامعي أو في أثناء المحاضرات، والسماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بطريقة حوارية.
- أن تدرس مادة مهارات اتصال في الجامعات وتكون الزامية لجميع الطلبة في جميع التخصصات.
- عقد ندوات وورش عمل داخل الجامعات لتدريب الطلبة على ثقافة الحوار وتعزيزها وممارسته.
- فتح قنوات الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بعيداً عن التهميش والإقصاء.
- أن توجه إدارة الجامعة وعمادة الكليات في الجامعات وأعضاء هيئة التدريس إلى تبني الحوار والمناقشة والسماح للطلبة بإبداء الرأي وأشراك الطلبة في الحوار والمناقشة في القضايا التعليمية والمناهج العلمية والأساليب التعليمية.
- أن يتعرض أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية ثقافة الحوار من خلال المحاضرات الأكاديمية داخل غرفة الصف، وتوضيح إيجابياته على الأفراد والجماعات في المجتمع.

## المصادر والمراجع


١.القرآن الكريم، سورة الحجرات، ١٣.

٢.احمد، محمد، (٢٠٠٨)، **الحوار منهجا وثقافة**، ط١، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية.

٣.الانصاري، عبد الحميد، (٢٠١٧)، ثقافة الحوار، كيف نفعلها؟ **صحيفة الأيام البحرينية** العدد، ١٠٢٦٨، صفحة ١، ٢٠١٧/٥/٢٠.

٤.الباني، ريم، (٢٠٠٩)، **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية من وجهة نظر الطالبات**، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥.التميمي، عماد، والتميمي، ايمان، (٢٠١٤)، تعزيز ثقافة الحوار وأثارها التربوية والاجتماعية، رؤية إسلامية، دراسات، **علوم الشريعة والقانون**، المجلد ٤١، العدد١، ص٦٤-٨١.

٦.التويجري، عبد العزيز، (١٩٩٨)، **الحوار من اجل التعايش**، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٧.السكارنة، بلال، (٢٠١٠)، دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح، مقالة مقدمة لمؤسسة الفكر العربي نشرت بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٩ في موقع **httpllwww.arabthought.org**

٨.العليان، عبد الله، (٢٠٠٤)، **حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرين، رؤية إسلامية للحوار**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٩.العبودي، فهد، (٢٠٠٥)، **الحوار منهج وسلوك**، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط١، الرياض.

١٠.العبيد، ابراهيم، (٢٠١٧)، **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، الدواعي والمبررات والأساليب**، ط٢، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.

١١.الفليت، خلود، (٢٠١٥)، آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الأخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، **مقدم لمؤتمر جامعة فلسطين تحت عنوان (ثقافة الحوار ضرورة وطنية)**.

١٢.اللبودي، منى، (٢٠٠٣)، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.

١٣.المنجرة، المهدي، (٢٠٠٥)، **حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي**، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.

١٤.المشوخي، عبد الله، (٢٠٠٥)، **الحوار في الإسلام وأثره على الشباب**، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام).

١٥.الهيتي، عبد الستار، (٢٠٠٤)، الحوار: الذات والأخر، **كتاب الأمة**، العدد (٩٩)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة.

١٦.جيدوري، صابر، (٢٠١٤)، دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٥، العدد٣، سبتمبر، ص ٣٥٣-٣٨٩.

١٧.زرمان، محمد، (٢٠٠٤)، ثقافة الحوار في مرجعتينا الدينية والفكرية أوراق **المؤتمر العلمي الثامن، الحوار مع الذات**، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.

١٨.سفال، فرد بير، (١٩٩٧)، **المرشد في التقنيات التربوية**، ترجمة عبد العزيز العقيلي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٩.عفيفي محمد (٢٠٠٣): **الدور الأمني للأسرة، دور المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد، الرياض.

٢٠.سكر، احمد، (٢٠١٣)، دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الأعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

٢١.عمار، محمود، (١٩٩٧)، **اخطأ الطلاب الشائعة في القراءة والمحادثة وسبل علاجها، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية**، الإدارة العامة للثقافة والنشر.

٢٢.نوفل، محمد، (١٩٩٠)، تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي، دار سعاد الصباح للنشر، **دراسات في التربية**.

٢٣.وطفة، على، (٢٠١١)، طبائع الاستبداد عند الكواكبي في ضوء الثورات العربية المعاصرة، **مجلة أراء حول الخليج**، العدد /٨١/ مركز الخليج للأبحاث.

٢٤.وطفة، علي، والراشد، صالح، (١٩٩٨)، **التربية وحقوق الأنسان في الوطن العربي**، دار السياسة، الكويت.

٢٥.يونس، فتحي، (٢٠٠١)، **استراتيجيات تعليم اللغة العربية أسسه** وجراءته، سعد سمك للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

26.Altwaijiri, A, (2012), Cultural Roles of Civil Society in the Promotion of Dialogue and peace, photocomposition, Typesetting and printing:ISECO,Rabat-Kingdom of Morocco.

27.Kymlicka.w. (2001).Education for Citizenship & Morality. Edited by j.m. Halstead and T. McLaughlin. New York; Rutledge.

Doi: 10.12816/0052863